مروا انما توعرت الطرق في الرواية عنه فكان ذلك سببا في قلة ما اشتهر وصح عنه وقد كان استاذن النبي عليه السلام في الكتابة عنه في حالة الرضى والغضب فاذن له فقال انه حفظ عنه صلى الله عليه وسلم الف مثل وكان قد قرا الكتب وكان يصوم النهار ويقوم الليل ويرغب في غشيان النسا لازم اباه حتى توفي بمصر ثم انتقل للشام حتى مات يزيد ثم انتقل لمكة وقيل ومات بها وقيل بالطايف وقيل بالشام وقيل بمصر سنة خمس او سبع او تسع وستين عن اثنين و سبعين او تسعين سنة وقد عمي اخر عمره رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يومن احدكم اي ايمانا كاملا حتى يكون هواه بالقصر اي هواه اي محبة نفسه وميله اليه فحقيقته شهوات النفوس وهو ميلها الى ما يلايمها واعراضها عما ينافرها مع انه كثيرا ما يكون عليها في الملايم وملايمها في المنافر ثم المعروف في استعمال الهوى عند الاطلاق انه الميل الى خلاف الحق ومنه فلا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى وقد يطلق بمعنى مطلق الميل والمحبة فيشمل الميل للحق وغيره وبمعنى محبة الحق خاصة والانقياد اليه ومنه ما في هذا الحديث وقول عايشة رضي الله تعالى عنها لما نزل قوله تعالى ترجي من تشا منهن وتووي اليك من تشا للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى ربك الا يسارع في هواك وقول عمر رضي الله عنه في قصة المشاورة في اسارى بدر اي

فهوى

فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت وجمعه اهوا والممدود وهو ما بين السما و الارض وكل مجوف اهوية تبعا لما جيت به من هذه الشريعة المشتهرة المطهرة الكاملة بان يميل لطبعه وقلبه اليه كميله لمحبوبات الدنيوية التي جبل الى الميل اليها من غير مجاهدة وتقصير واحتمال مشقة او بعض كراهة مثل هواها كما لهوى محبوبات المشتهيات اذ من احب شيا تبعه هواه ومال من غيره اليه ومن ثم اثر صلى الله عليه وسلم النفس بذل للاعلى نحو حتى يا عمر بكل ما جيت به لان المامور بالشي قد يفعله اضطرارا واعلم ان الهوى يميل بالانسان بطبعه الى مقتضاه . لا يقدر على جعله تبعا لما عليه صلى الله عليه وسلم الا الكمل فاعرفه وهو حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة في اتباع المحجة في عقيدة اهل السنة لتضمنه ذكر اصول الدين على قواعد اهل الحديث وهو كتاب جيد نافع وقدره كالتنبيه مرة ونصف تقريبا ومولفه هو العلامة ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ كما قال بعضهم وخالفه غيره فقال انه ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي الفقيه الشافعي الزاهد نزيل دمشق باسناد صحيح قال بعضهم هو كما قاله ويبين ذلك ويويده ان الحافظ ابا نعيم اخرجه في كتابه الاربعين التي شرط في اولها ان يكون من صحاح الاخبار وجياد الاثار مما اجمع الناقلون على عدالة ناقليه واخرجه ائمة اخرون في مسانيدهم كالطبراني وزاد بعده لا يومن